

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[20] وقيل لأبي عصمة نوح بن أبي مريم المروري: من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة وليس عند أصحاب عكرمة هذا ؟ فقال: " إني رأيت الناس أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقهِ أبي حنيفة ومغازي ابن إسحاق فوضعت هذا الحديث حسبة ". وقد حكى مؤمل بن إسماعيل أن رجلا وضع في فضائل القرآن حديثا طويلا. كان وهب بن حفص من الصالحين، مكث عشرين سنة لا يكلم أحدا. قال أبو عروبة: " وكان يكذب كذبا فاحشا ". وكان يحيى بن سعيد القطان يقول: ما رأيت الكذب في أحد أكثر منه في من ينسب إلى الخير والزهد (1). * * كانت تلکم أمثلة من أخبار من وضع الحديث من أهل الخير تقربا إلى الله تعالى، ويسوغ لنا أن نعد من هذا الصنف ممن وضع الحديث تقربا إلى الله، وضع أخبار وكرامات لبعض الناس تقربا إلى الله كما نجد ذلك في ما جاء في كتاب الأحياء لابي حامد الغزالي. فمن كان الغزالي ؟ وما هي أخباره ؟ وماذا جاء في كتابه الأحياء ؟ أولا: أبو حامد الغزالي وأخباره: الشيخ أبو حامد محمد الطوسي الملقب بحجة الإسلام الغزالي نسبة إلى عمل أبيه في غزل الصوف، ولد بطوس سنة 450 هـ. برع في علوم عصره وكان فقيه عصره على مذهب الشافعي، حتى قيل فيه هو الشافعي الثاني. ولاة الوزير نظام الملك تدریس مدرسة النظامية ببغداد فدرس فيها زمانا، ثم أناب أخاه أحمد في _____ (1) الموضوعات لابن الجوزي ج 1 / 40 - 41 ط. الأولى في المدينة المنورة 1386. (*)